معلومات البحث

تاريخ الاستلام:2021/05/06
تاريخ القبول:2021/06/13

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

استخدامات النخبة المثقفة الجزائرية للفضائيات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي

The uses of the Algerian intellectual elite for the news channels during the quarantine period

يوسف خرفي[1]* ، نجيب بخوش[2]

[1]. جامعة بسكرة، مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية (الجزائر)

youcef.kherfi@univ-biskra.dz

[2] جامعة بسكرة، مخبر الدراسات النفسية والاجتماعية (الجزائر).

n.bekhouche@univ-biskra.dz

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الميدانية إلى التعرف على استخدامات النخبة المثقفة الجزائرية للفضائيات الاخبارية خلال فترة الحجر الصحي، بالاعتماد على المنهج الوصفي وعلى استمارة استبيان، وزعت على عينة مكونة من ٥٣ من المثقفين الجزائريين، الذين يستخدمون الفضائيات الاخبارية في مدينة سطيف، بالاستعانة بنظرية الاستخدامات والاشباعات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن أفراد النخبة المثقفة الجزائرية يشاهدون الفضائيات الإخبارية لمتابعة أخبار أزمة كورونا في العالم والجزائر، وقد حققت لهم هذه الفضائيات، اشباعات متنوعة خلال فترة الحجر الصحي.

الكلمات المفتاحية: الاستخدامات، الاشباعات، الفضائيات الإخبارية، النخبة المثقفة. الحجر الصحي.

ABSTRACT:

This field study aimed to know the uses of the Algerian intellectual elite for the news satellites during the quarantine. The research has used the descriptive method and a questionnaire which Was distributed to a sample of 53 Algerian intellectuals who use the satellites news in the city of Setif، using the theory of uses and gratifications.

the study found a set of results, most important are that the members of the Algerian intellectual elite watch satellite news to follow the news of corona in the world and in Algeria, and These satellites achieved various gratifications to them during the quarantine.

Keys word; uses- gratifications- the intellectual elite – satellite news- quarantine.

* المؤلف المرسل

١ .مقدمة:

تمر البشرية بالعديد من الأزمات عبر العصور، وتتنوع هذه الأزمات بتنوع مسبباتها والظروف التي أوجدتها، ومن بين أكبر الأزمات التي نعيشها في العصر الحالي. هي الأزمة الصحية التي سببها فيروس كورونا، الذي ضرب العالم بقوة وخلف خسائر كبيرة على كل المستويات، ما دفع بمعظم دول العالم إلى اتخاذ إجراءات عديدة لمواجهة هذه الأزمة الصحية.

واتخذت الجزائر كغيرها من دول العالم إجراءات عديدة لمواجهة هذا الفيروس، ومن بين أهم هذه الإجراءات فرض الحجر الصحي، الذي يستهدف التقليل من حركة المواطنين والمركبات، بغية السيطرة على الفيروس ومنع انتشاره، مما أجبر الأفراد على البقاء في منازلهم لفترات زمنية طويلة وعدم الخروج إلا للضرورة.

ويعيش الأفراد في فترة الحجر الصحي فراغا لم يعتادوا عليه مما يدفعهم إلى البحث عن بدائل لتخفيف من تأثيرات الحجر عليهم، ومن بين أهم البدائل التي تسمح للأفراد بتمضية الوقت، نجد وسائل الإعلام باختلافها والتي تعتبر في الحقيقة متنفسا للأفراد ومصدرا أساسيا للمعلومات، حول مختلف القضايا خصوصا ما تعلق بالأزمة الصحية التي سببها فيروس كورونا.

ونجد أن الفضائيات الإخبارية من بين وسائل الإعلام، التي تحظى باهتمام الجمهور خصوصا وأنها تبث مضامين إخبارية على مدار الساعة مواكبة مختلف الأحداث والقضايا، مستهدفة الجمهور الذي يحرص على متابعة مستجدات الساعة، وتعتبر النخبة المثقفة أكثر فئات الجمهور الحريصة على متابعة مختلف الأحداث والأزمات، ويدفعها في ذلك حرصها الدائم للمعرفة، خصوصا في ظل الحجر الصحي، الذي أجبرهم على البقاء في منازلهم لفترات زمنية لم يتعودوا عليها.

ويطرح هذا الواقع العديد من التساؤلات، حول طبيعة استخدامات النخبة المثقفة في الجزائر للفضائيات الإخبارية، خلال فترة الحجر الصحي، وجاءت هذه الدراسة كمحاولة علمية، للإجابة على بعض هذه التساؤلات من خلال دراسة ميدانية، على عينة من أفراد النخبة المثقفة الجزائرية في مدينة سطيف، انطلقت من الإشكالية الآتية:

كيف تستخدم النخبة المثقفة الجزائرية الفضائيات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي؟

ويتفرع من هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية.

ما هي عادات استخدام النخبة المثقفة الجزائرية للفضائيات الإخبارية، خلال فترة الحجر الصحي؟

ما هي دوافع استخدام النخبة المثقفة الجزائرية، للفضائيات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي؟

ما هي الاشباعات المحققة من استخدام النخبة المثقفة الجزائرية، للفضائيات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي؟

٢. فرضيات الدراسة:

- تغيرت عادات استخدام النخبة المثقفة الجزائرية، للفضائيات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي، حيث ارتفعت نسبة مشاهدتهم لها.
- تعتبر الرغبة في التعرف على مستجدات فيروس كورونا في الجزائر والعالم، من أهم دوافع استخدام النخبة المثقفة الجزائرية للفضائيات الإخبارية في فترة الحجر الصحي.

- تساعد الفضائيات الإخبارية النخبة المثقفة الجزائرية في فترة الحجر الصحي، على تحقيق اشباعات معرفية ونفسية عديدة منها التعرف على طرق مواجهة فيروس كورونا والتخفيف من تأثيرات الحجر الصحي.

٣. أهداف الدراسة:

- التعرف على عادات استخدام النخبة المثقفة الجزائرية للفضائيات الإخبارية، خلال فترة الحجر الصحي.
- التعرف على دوافع استخدام النخبة المثقفة الجزائرية للفضائيات الإخبارية، خلال فترة الحجر الصحي.
- التعرف على الاشباعات المحققة من استخدام النخبة المثقفة الجزائرية للفضائيات الإخبارية، خلال فترة الحجر الصحي.

٤. مفاهيم الدراسة:

١.٤ الاستخدامات:

المفهوم الاصطلاحي:

مفهوم استخدام وسائل الإعلام ليس حديثا، لأنه فرض نفسه، منذ سنوات الستينات، في الدراسة الإمبريقية في الدول الناطقة بالإنجليزية حين قلب تيار الاستخدامات والاشباعات، أنموذج التأثيرات بعدم السؤال عن ماذا تفعل وسائل الإعلام بالأفراد لكن حول ماذا يفعل الأفراد بوسائل الاعلام (فضة عباسي بصلي و محمد الفاتح حمدي، ٢٠١٧، صفحة ٣٣٩).

المفهوم الإجرائي:

يقصد بالاستخدام في هذه الدراسة، كل ما يتعلق بمشاهدة النخبة المثقفة الجزائرية للفضائيات الإخبارية باختلافها، خلال فترة الحجر الصحي.

٢.٤ الاشباعات:

المفهوم الاصطلاحي:

هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع، وتدل الكلمة أيضا على الحال التي يتم فيها ذلك، ويعني الإشباع في نظرية التحليل النفسي خفض التنبيه والتخلص من التوتر، فالتراكم والتنبيه يولد إحساسا بالألم ويدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة اشباع يدرك فيها خفض للتنبيه كأنه لذة (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٤، صفحة ٣٦١).

المفهوم الاجرائي:

يقصد بالاشباعات في هذه الدراسة، كل ما يتحقق من الرغبات والأهداف لدى النخبة المثقفة الجزائرية من خلال مشاهدتها للفضائيات الإخبارية بتنوعها، خلال فترة الحجر الصحي.

٣.٤ النخبة المثقفة:

المفهوم الاصطلاحي:

يقصد بالمثقفين في كافة المجتمعات، تلك الجماعات القادرة على ابتكار ونقد ونقل الأفكار، وغالبا ما تضم هذه الفئة المؤلفين، والفنانين، والعلماء، الفلاسفة والمفكرين الدينيين والمنظرين في العلوم الاجتماعية، والجدير بالذكر أن هناك صعوبات عديدة تواجه دراسة النخبة المثقفة. (هشام صاغور، ٢٠١٤، صفحة ٣٨).

المفهوم الإجرائي:

يقصد بالنخبة المثقفة في هذه الدراسة، كل الأفراد الذين تحصلوا على شهادات جامعية، ويعملون في مهن تتطلب بذل جهد فكري.

٤.٤ الفضائيات الإخبارية:

المفهوم الاصطلاحي.

هي قنوات تقدم مواد إخبارية وبرامج سياسية بالدرجة الأولى، وتهتم رسالتها الإعلامية بمتابعة التطورات السياسية ونقل الأخبار لحظة حدوثها، وكل منها تختلف رسالتها الإعلامية باختلاف الجهة المالكة أو مطلقة القناة (محمد المفسر، ٢٠٠٨، صفحة ٤٦).

المفهوم الإجرائي:

يقصد بالفضائيات الإخبارية في هذه الدراسة، جميع القنوات التلفزيونية الجزائرية والعربية والأجنبية، التي تهتم بنقل الأخبار وتغطية مختلف الأحداث خاصة السياسية منها على مدار اليوم.

٥.٤ الحجر الصحي:

المفهوم الاصطلاحي.

تم تعريف الحجر الصحي تاريخيا على أنه احتجاز وفصل الأشخاص المشتبه في اصابتهم بمرض معد، وفي الآونة الأخيرة، أصبح مصطلح الحجر الصحي يشير إلى فترة العزلة المفروضة على الأشخاص أو الحيوانات أو الأشياء التي قد تنشر مرضا معديا، وفي الوقت الحاضر يتم استخدام كلمة الحجر الصحي للإشارة إلى الفصل الجسدي الإجباري للمجموعات من الأفراد الأصحاء الذين يحتمل تعرضهم لمرض معد (Franco Magdi and Yacoub Gian, 2004)

المفهوم الإجرائي:

يقصد بالحجر الصحي، في هذه الدراسة الوضع الذي تعيشه الجزائر في ظل انتشار فيروس كورونا، حيث أصدرت الحكومة عدة قرارات تحد من تنقل الأفراد والمركبات، بهدف التقليل من انتشار الفيروس.

٥. نظرية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على فرضيات نظرية الاستخدامات والاشباعات، التي تعتبر من أهم النظريات الاتصالية التي اهتمت بالجمهور وأعطته مكانة مهمة في العملية الاتصالية، وأكدت على أنه نشيط ويستخدم وسائل الإعلام، لتحقيق غايات معينة وهذا ما يتناسب مع فرضيات هذه الدراسة التي تهتم بفئة النخبة المثقفة ذات المستوى الفكري العالي.

١.٥ فرضيات نظرية الاستخدامات والاشباعات:

يرى إليهو كاتز Elihu Katz وزملاؤه أن منظور الاستخدامات والاشباعات، قائم على خمسة فروض هي كالتالي:

- الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته.

- استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور تحقيقها، وتتحكم في ذلك أمور منها الفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي.
- الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون الذين يشبعان حاجاته.
- يستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودوافعه، ومن ثم يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع، من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال الرسائل الاعلامية فقط. (هيثم هادي الهيتي، ٢٠٠٨، صفحة ١٤٤)

٢.٥ أهداف نظرية الاستخدامات والاشباعات:

يحقق منظور الاستخدامات والاشباعات ثلاث أهداف رئيسية هي:

- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال، بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري (حسن عماد مكاوي و ليلى حسين السيد، ١٩٩٨، صفحة ٢٤١)

٣.٥ حدود الاستفادة والاتفاق مع فرضيات نظرية الاستخدامات والاشباعات:

ساعدت فرضيات نظرية الاستخدامات والاشباعات الباحث في ضبط الموضوع بشكل دقيق كما كانت بمثابة الخلفية العلمية الصحيحة، لتحديد مختلف الجوانب المنهجية التي تم الاعتماد عليها لتحقيق أهداف الدراسة، ويمكن تحديد بعض نقاط الاتفاق بين فرضيات نظرية الاستخدامات والاشباعات والطرح العلمي للباحث في الدراسة:

- تؤكد نظرية الاستخدامات والاشباعات على أن جمهور وسائل الاعلام هو جمهور نشيط، يستخدم هذه الوسائل لتحقيق أهداف معينة، وهو ما يتفق مع هذه الدراسة التي تهتم بدراسة فئة النخبة وتحديدا المثقفين، الذين يعتبرون من أنشط أنواع الجماهير، حيث تتمتع هذه الفئة بمستوى علمي وفكري، يسمح لها باستخدام وسائل الاعلام بشكل متوازن لتحقيق اشباعات معينة.
- تؤكد نظرية الاستخدامات والاشباعات بأن وسائل الاعلام تتنافس مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجمهور، وهو ما تؤكد عليه هذه الدراسة حيث أن الجمهور وتحديدا النخبة المثقفة تمتلك مصادر متنوعة وكثيرة لإشباع حاجاته في ظل البيئة الرقمية، التي أعطت للجمهور فرص اتصالية عديدة تتمتع بمزايا كثيرة لتحقيق اشباعات متنوعة.

٦. منهج وأداة الدراسة:

١.٦منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، لكونه يتناسب مع موضوع هذه الدراسة التي تستهدف الحصول على معلومات حول استخدامات النخبة المثقفة الجزائرية، للفضائيات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي والاشباعات المحققة لديهم.

٢.٦ أداة الدراسة:

١.٢.٦ محاور الاستبيان:

وتم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة الاستبيان، التي تعتبر من الأدوات الأساسية لجمع البيانات مباشرة من المبحوثين، بفضل توجيه العديد من الأسئلة التي يتم صياغتها وتصميمها مسبقا فوق الاستمارة–الصحيفة/القائمة–بطريقة منظمة حول موضوع معين (أحمد بن مرسي، ٢٠١٣، صفحة ١٨١).

ويتكون استبيان هذه الدراسة من أربعة محاور هي:

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين.

المحور الثاني: عادات استخدام المبحوثين، للفضائيات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي.

المحور الثالث: دوافع استخدام المبحوثين، للفضائيات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي.

المحور الرابع: اشباعات استخدام المبحوثين، للفضائيات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي.

٢.٢.٦ إجراءات الصدق والثبات:

- **صدق الاستبيان:**

اعتمد الباحث على الصدق الظاهري، من خلال عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين، وكانت نسبة الاتفاق بينهم كبيرة، مع الالتزام بالملاحظات التي أشاروا إليها.

- **ثبات الاستبيان:**

تم الاعتماد على مقياس إعادة الاختبار، للوصول إلى ثبات الاستبيان حيث تم إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين تم بعد ذلك قام الباحث بحساب نسبة الاتفاق بين الإجابات في التطبيقين على عينة عشوائية من سبعة مبحوثين، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ٨٩.٥% وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات أداة الدراسة.

وتم توزيع استمارة الاستبيان على المبحوثين، بطريقة مباشرة في مدينة سطيف، خلال شهر سبتمبر ٢٠٢٠ حيث تم توزيع ٦٠ استمارة واسترجاع ٥٣ و٧ تعذر استرجاعها، ليصبح عدد استمارات الدراسة ٥٣استمارة.

٧. مجتمع وعينة الدراسة:

ويتمثل مجتمع هذه الدراسة في جميع أعضاء النخبة المثقفة الجزائرية بمدينة سطيف، ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة لجأ الباحث إلى اختيار عينة قصدية منه، مكونة من ٦٠ مفردة تعذر استرجاع ٧ من استمارات الاستبيان ليصبح عدد مفردات عينة الدراسة ٥٣ مفردة.

٨. الجانب التطبيقي:

١.٨ عرض وتحيل جداول الدراسة:

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين.

الجدول رقم١: يمثل جنس المبحوثين:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٣٧	%٦٩.٨١
أنثى	١٦	%٣٠.١٨
المجموع	٥٣	%١٠٠

يوضح الجدول أعلاه أن ٦٩.٨١% من المبحوثين، هم من الذكور و٣٠.١٨% هم من الإناث، وتم اختيار عدد أكبر من الذكور عمدا في عينة الدراسة لأنهم أكثر اهتماما بالشؤون العامة خاصة السياسية مقارنة بالإناث اللواتي لديهن اهتمامات أكبر في مجالات أخرى مثل المواضيع الاجتماعية والثقافية.

الجدول رقم٢: يوضح سن المبحوثين.

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
٢٨-٣٢	٧	%١٣.٢٠
٣٣-٣٧	٩	%١٦.٩٨
٣٨-٤٢	١١	%٢٠.٧٥
أكبر من ٤٢	٢٦	%٤٩.٠٥
المجموع	٥٣	%١٠٠

يوضح الجدول أعلاه أن ١٣.٢٠% من المبحوثين، هم من فئة العمرية ٢٨-٣٢ وأن ١٦.٩٨% هم في الفئة العمرية ٣٣-٣٧ وأن ٢٠.٧٥% منهم تتراوح أعمارهم بين ٣٨و٤٢ كما يتضح من الجدول أن ٤٠.٠٥% من المبحوثين تتجاوز أعمارهم ٤٢ سنة.

وهذه النسب تبين أنه كلما تقدم الفرد في السن، كلما أصبح أكثر مشاهدة للفضائيات الإخبارية، وهذا راجع لكون أن محتوى هذه الفضائيات، جاد يتناول قضايا الساعة بنوع من التعمق.

الجدول رقم٣: يوضح المستوى العلمي للمبحوثين.

المستوى العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	٢٥	%٤٧.١٦
ماستر	٥	%٩.٤٣
ماجستير	١٩	%٣٥.٨٤
دكتوراه	٤	%٧.٥٤
المجموع	٥٣	%٥٣

يبين الجدول أعلاه أن ٤٧.١٦% من المبحوثين يملكون مستوى ليسانس، و٣٥.٨٤% منهم يملكون شهادة الماجستير، و٩.٤٣%هم من حملة شهادة الماستر و٧.٥٤% هم دكاترة.

ويتبين من هذه النسب أن جميع المبحوثين هم خريجي الجامعات وهو ما يناسب مع مجتمع الدراسة والمتمثل في النخبة المثقفة.

الجدول رقم٤: يوضح مهنة المبحوثين.

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ جامعي	٢٣	%٤٣.٣٩
صحفي	١٣	%٢٤.٥٢
قانوني	١٧	%٣٢.٠٧
المجموع	٥٣	%١٠٠

يبين الجدول أعلاه أن ٤٣.٣٩% من المبحوثين هم أساتذة جامعيين، وأن ٣٢.٠٧% منهم هم قانونيين وأن ٢٤.٥٢%هم صحفيين.

وتؤكد هذه النسب أن جميع المبحوثين، يزاولون نشاطا مهنيا يتناسب مع مستواهم العلمي خصوصا وأنهم متحصلين على شهادات جامعية وهو ما يثبت انتمائهم للنخبة المثقفة.

المحور الثاني: يوضح عادات استخدام المبحوثين، للفضائيات الإخبارية في ظل الحجر الصحي.

الجدول رقم٥: يوضح مشاهدة المبحوثين، للفضائيات الإخبارية في ظل الحجر الصحي.

طبيعة الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
دائما	٣٣	%٦٢.٢٦
أحيانا	١١	%٢٠.٧٥
نادرا	٩	%١٦.٩٨
المجموع	٥٣	%١٠٠

يوضح الجدول أعلاه أن ٦٢.٦٢% من المبحوثين، يشاهدون الفضائيات الإخبارية في فترة الحجر الصحي، بشكل دائم وأن ٢٠.٧٥% منهم يشاهدونها أحيانا و١٦.٩٨% يشاهدونها بشكل نادر.

ويتضح أن نسبة كبيرة من المبحوثين، يشاهدون الفضائيات الإخبارية بشكل دائم خلال فترة الحجر الصحي، ويدفعهم في ذلك رغبتهم في متابعة مستجدات الأحداث، خاصة ما تعلق بفيروس كورونا الذي أثر بشكل كبير على حياتهم اليومية.

الجدول رقم٦: يوضح طبيعة تأثير الحجر الصحي، على نسبة مشاهدة المبحوثين للفضائيات الإخبارية.

تأثير الحجر على نسبة المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
زادت نسبة المشاهدة	٣٦	%٦٧.٩٢
انخفضت نسبة المشاهدة	٢	%٣.٧٧
لم تتأثر نسبة المشاهدة	١٥	%٢٨.٣٠

المجموع	٥٣	%١٠٠

يبين الجدول أعلاه أن ٦٧.٩٢% من المبحوثين، زادت نسبة مشاهدتهم للفضائيات الإخبارية، خلال فترة الحجر الصحي وأن ٢٨.٣٠% منهم لم تتأثر نسبة المشاهدة لديهم، بينما ٣.٧٧% انخفضت نسبة المشاهدة لديهم للفضائيات الإخبارية في ظل الحجر الصحي.

وتبين هذه النسب أن نسبة كبيرة من أفراد النخبة المثقفة الجزائرية، يشاهدون الفضائيات الإخبارية بشكل أكبر من المعتاد في ظل الحجر الصحي، بسبب الفراغ الذي يعيشونه وكذا حاجتهم لمعرفة آخر مستجدات فيروس كورونا، أما الذين لم ترتفع نسبة المشاهدة لديهم، هم أقل اهتماما بأخبار فيروس كورونا ويعتمدون على مصادر إعلامية أخرى، خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أن الذين انخفضت نسبة المشاهدة لديهم للفضائيات الإخبارية في ظل الحجر هم الأكثر ميلا نحو الابتعاد عن أخبار كورونا.

الجدول رقم ٦: يوضح الفترة المفضلة لمشاهدة المبحوثين، للفضائيات الإخبارية في ظل الحجر الصحي.

الفترة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية
الصباح	٧	%١٣.٢٠
الظهيرة	٢	%٣.٧٧
المساء	١٣	%٢٤.٥٢
الليل	٣١	%٥٨.٤٩
المجموع	٥٣	%١٠٠

يبين الجدول أعلاه أن ٥٨.٤٩% من المبحوثين، يفضلون مشاهدة الفضائيات الإخبارية، خلال فترة الحجر الصحي في الفترة الليلية، بينما ٢٤.٥٢% يفضلون الفترة المسائية. في حين أن ١٣.٢٠% يفضلون الفترة الصباحية. بينما ٣.٧٧% فقط يفضلون الفترة الصباحية.

وتؤكد هذه النسب أن النخبة المثقفة الجزائرية، أكثر مشاهدة للفضائيات الإخبارية خلال الحجر الصحي في الليل والمساء، وهي فترات مستها إجراءات منع الأفراد من الخروج من المنازل إلا للضرورة، مما يدفع الكثير من أفراد النخبة المثقفة إلى مشاهدة هذه الفضائيات لتحقيق اشباعات متعلقة أساسا بتمضية الوقت، وكذا معرفة مستجدات أزمة كورونا، بينما نسبة قليلة من النخبة المثقفة الجزائرية، يفضلون مشاهدة الفضائيات الإخبارية خلال الصباح والظهيرة.

الجدول رقم٨: يوضح طبيعة الفضائيات الإخبارية، التي يستخدمها المبحوثين في ظل الحجر الصحي.

طبيعة الفضائية الإخبارية	التكرار	النسبة المئوية
جزائرية	٢٠	%٣٧.٧٣
عربية وأجنبية ناطقة بالعربية	٣١	%٥٨.٤٩
أجنبية	٢	%٣.٧٧
المجموع	٥٣	%١٠٠

يوضح الجدول أعلاه أن ٥٨.٤٩% من المبحوثين، يفضلون مشاهدة الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية الناطقة بالعربية، خلال فترة الحجر الصحي. بينما ٣٧.٧٣% منهم يفضلون مشاهدة الفضائيات الإخبارية الجزائرية، بينما ٣.٧٧% فقط منهم يفضلون الفضائيات الإخبارية الأجنبية.

تبين هذه النسب أن الفضائيات الإخبارية العربية والأجنبية الناطقة بالعربية، هي الأكثر مشاهدة لدى النخبة المثقفة الجزائرية خلال فترة الحجر الصحي، وهذا راجع لعامل اللغة حيث أن هذه الفضائيات ناطقة بالعربية وهي لغة التواصل لدى النخبة المثقفة الجزائرية، كما أن هذه الفضائيات تبث محتوى إعلامي احترافي يساعدها في ذلك توفرها على الإمكانيات وكذا الأقدمية في العمل الإعلامي، ويتضح أيضا أن الفضائيات الإخبارية الجزائرية حظيت بنسبة متابعة لدى عينة من النخبة المثقفة الجزائرية، التي تهتم بالشأن الجزائري بالدرجة الأولى، بينما نسبة قليلة فقط من النخبة المثقفة الجزائرية، تتابع الفضائيات الإخبارية الأجنبية، وهذا راجع لعامل اللغة وكذا بعد هذه الفضائيات عن اهتمامات النخبة المثقفة الجزائرية.

الجدول رقم٩: يوضح طبيعة المضامين المفضلة، التي يتابعها المبحوثين في الفضائيات الإخبارية، خلال فترة الحجر الصحي.

طبيعة البرامج	التكرار	النسبة المئوية
سياسية	١٤	%٢٦.٤١
اقتصادية	٧	%١٣.٢٠
اجتماعية	٥	%٩.٤٣
ثقافية	٤	%٧.٥٤
صحية	٢٣	%٤٣.٣٩
المجموع	٥٣	%١٠٠

يوضح الجدول أعلاه، أن ٤٣.٣٩%من المبحوثين يفضلون متابعة المضامين الصحية عبر الفضائيات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي، و٢٦.٤١ % منهم يفضلون المضامين السياسية، في حين أن ١٣.٢٠% يفضلون المضامين الاقتصادية، بينما ٩.٤٣% يفضلون المضامين الاجتماعية و٧.٥٤% منهم يفضلون المضامين الثقافية.

يتضح من هذه النسب أن المضامين الصحية في الفضائيات الإخبارية خلال الحجر الصحي، حظيت بنسبة مشاهدة عالية لدى النخبة المثقفة الجزائرية، التي تبحث عن اشباع حاجات معرفية متعلقة بشكل أساسي بفيروس كورونا وتداعياته المختلفة، يدفعها في ذلك رغبتها الدائمة نحو مواكبة مستجدات الساعة، كما أن المواضيع الاقتصادية والسياسية حظيت بنسبة متابعة لدى عينة من النخبة المثقفة الجزائرية، خلال فترة الحجر الصحي خصوصا وأن فيروس كورونا كانت له أبعاد سياسية واقتصادية مست مختلف دول العالم. بينما نجد أن المضامين الاجتماعية والثقافية حظيت بنسب تفضيل منخفضة لدى النخبة المثقفة الجزائرية، وهذا راجع لقلة تناول الفضائيات الإخبارية لهذه المضامين.

المحور الثالث: دوافع استخدام النخبة الجزائرية للفضائيات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي.

الجدول رقم١٠: يوضح الدوافع المعرفية من استخدام المبحوثين للفضائيات الإخبارية في ظل الحجر الصحي.

الدوافع المعرفية	التكرار	النسبة المئوية
متابعة مستجدات فيروس كورونا في الجزائر والعالم	٤١	%٧٧.٣٨
متابعة الاخبار السياسية والاقتصادية التي ليس لها علاقة بفيروس كورونا في الجزائر والعالم	٩	%١٦.٩٨
متابعة الاخبار الاجتماعية والثقافية	٣	%٥.٦٦
المجموع	٥٣	%١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن ٧٧.٣٨% من المبحوثين، يتابعون الفضائيات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي بهدف معرفة مستجدات فيروس كورونا في الجزائر والعالم، بينما ١٦.٩٨% منهم يتابعونها بهدف متابعة الأحداث السياسية والاقتصادية في العالم والجزائر، التي ليس لها علاقة بفيروس كورونا بينما ٥.٦٦% يتابعونها بهدف متابعة الأخبار الاجتماعية والثقافية.

يتضح من هذه النسب أن الدافع الأهم لمشاهدة النخبة المثقفة الجزائرية للفضائيات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي، هو متابعة مستجدات فيروس كورونا في العالم والجزائر، خصوصا وأن هذا الفيروس أثر بشكل كبير عليهم مما خلق لديهم حاجات نفسية عديدة دفعتهم إلى مشاهدة الفضائيات الإخبارية لتلبية بعض هذه الحاجيات، ويتضح أن نسبة قليلة من النخبة المثقفة الجزائرية تشاهد الفضائيات الإخبارية خلال الحجر الصحي لمتابعة أخبار بعيدة عن فيروس كورونا وهم أقل اهتماما بأزمة فيروس كورونا وتداعياتها لمختلفة.

الجدول رقم١٠: يوضح الدوافع الطقوسية من استخدام المبحوثين للفضائيات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي.

الدوافع الطقوسية	التكرار	النسبة المئوية
التخلص من التوتر وقضاء وقت الفراغ	٢٧	%٥٠.٩٤
مناقشة أخبار فيروس كورونا مع الآخرين	١٤	%٢٦.٤١
الاستمتاع بالمشاهدة والتعود عليها	١٢	%٢٢.٦٤
المجموع	٥٣	%١٠٠

يبين الجدول أعلاه أن ٥٠.٩٤% من المبحوثين يشاهدون الفضائيات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي، بهدف التخلص من التوتر وقضاء وقت الفراغ، وأن ٢٦.٤١% منهم يشاهدونها بهدف مناقشة أخبار كورونا مع الآخرين، بينما ٢٢.٦٤% منهم يشاهدونها بهدف الاستمتاع بالمشاهدة والتعود عليها.

يتضح أن الفضائيات الإخبارية ساعدت نسبة كبيرة من النخبة المثقفة الجزائرية، على التخلص من التوتر وقضاء وقت الفراغ خلال فترة الحجر الصحي، حيث شكلت لهم متنفسا حقيقيا ومنبرا إعلاميا قادرا على مساعدتهم في تمضية أوقات جيدة، خصوصا وأنها تتناول أحداث متنوعة بالصوت والصورة، ونجد أن هذه الفضائيات شكلت أيضا مصدرا لتثقيف نسبة من النخبة المثقفة الجزائرية حول فيروس كورونا، مما سمح لهم بإثارة نقاشات حول هذا الموضوع مع الآخرين، كما أن الفضائيات الإخبارية ساعدت نسبة من النخبة المثقفة الجزائرية، على الاستمتاع بالمشاهدة خصوصا وأن الكثير من هذه الفضائيات توظف أحد الابتكارات في مجال البث السمعي البصري.

المحور الرابع: الاشباعات المحققة من استخدام النخبة المثقفة الجزائرية للفضائيات الإخبارية، خلال فترة الحجر الصحي.

الجدول رقم١٢: يوضح ما إذا ساعدت الفضائيات الإخبارية المبحوثين، على التعرف على طرق التعامل مع الحجر الصحي.

عرفة طرق التعامل مع الحجر الصحي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٤٧	%٩٠.٣٨
لا	٦	%١١.٣٢
المجموع	٥٣	%١٠٠

يوضح الجدول أعلاه أن ٩٠.٣٨% من المبحوثين قد ساعدتهم الفضائيات الإخبارية على التعرف على طرق التعامل مع الحجر الصحي، وأن ١١.٣٢% لم تساعدهم في ذلك.

وتبين هذه النسب أن الفضائيات الإخبارية لعبت دورا مهما في تعريف النخبة المثقفة الجزائرية بطرق التعامل مع الحجر الصحي، عن طريق توضيح الإجراءات الواجب اتخاذها في ظل الحجر، منها التباعد والحرص على النظافة المستمرة خصوصا وأن هذه الفضائيات خصصت نسبة مهمة من البث لتناول كيفية الوقاية من فيروس كورونا والعيش في ظل الحجر الصحي.

الجدول رقم١١: يوضح ما إذا كانت الفضائيات الإخبارية، قد ساعدت المبحوثين على التخفيف من تأثيرات الحجر الصحي.

تخفيف تأثيرات الحجر الصحي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٤٥	%٨٤.٩٠
لا	٨	%١٥.٠٩
المجموع	٥٣	%١٠٠

يوضح الجدول أعلاه أن ٨٤.٩٠%من المبحوثين، قد ساعدتهم الفضائيات الإخبارية في تخفيف تأثيرات الحجر الصحي عليم وأن ١٥.٠٩% لم تساعدهم في ذلك.

يتبين أن الفضائيات الإخبارية لعبت دورا مهما في مواجهة تأثيرات الحجر الصحي على النخبة المثقفة الجزائرية، حيث ساعدتهم في تحقيق اشباعات عديدة مما خلق لهم نوعا من التوازن النفسي لديهم، خصوصا وأن الفضائيات الإخبارية تعتبر منبرا إعلاميا غني يتناول مستجدات الأحداث على مدار الساعة، أما أفراد النخبة المثقفة الجزائرية الذين لم تساعدهم الفضائيات الإخبارية في تخفيف من تأثيرات الحجر الصحي، هم أكثر اتجاها نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ويفضلون التواصل مع جماعات الأهل والرفاق.

الجدول رقم١٣: يوضح ما إذا ساعدت الفضائيات الإخبارية المبحوثين، على الاقتناع بضرورية الالتزام بالحجر الصحي في العالم والجزائر

ساعدت الفضائيات الإخبارية على الاقتناع بضرورة الالتزام بالحجر الصحي.	التكرار	النسبة المئوية
نعم	٣٩	%٧٣.٥٨
لا	١٤	%٢٦.٤١
المجموع	٥٣	%١٠٠

يبين الجدول أعلاه أن الفضائيات الإخبارية، ساهمت في اقناع ٧٣.٥٨% من المبحوثين على الاقتناع بضرورة الالتزام بالحجر الصحي، وأن ٢٦.٤١% منهم لم تساعدهم في ذلك.

وتبين هذه النسب بأن الفضائيات الإخبارية، قد ساعدت نسبة كبيرة من النخبة المثقفة الجزائرية على الاقتناع بضرورة الالتزام بالحجر الصحي، حيث تتناول هذه الفضائيات بنوع من التعمق موضوع الحجر الصحي وايجابياته، من خلال استضافة مختصين يشرحون بالصوت والصورة الحجر الصحي، ويبينون طرق العيش في ظله، أما أفراد النخبة المثقفة الجزائرية الذين لم تساعدهم الفضائيات الإخبارية على ضرورة الالتزام بالحجر الصحي، نجدهم يعتمدون على وسائل أخرى خصوصا مواقع التواصل الاجتماعي.

٢.٨ نتائج الدراسة:

١.٢.٨ نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

- أكدت نتائج الدراسة على أن الفرضية الأولى القائلة بأنه قد تغيرت عادات استخدام النخبة المثقفة الجزائرية للفضائيات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي هي فرضية صحيحة نسبيا، حيث توصلت الدراسة إلى أن ٦٧.٩٢% من أفراد النخبة المثقفة الجزائرية، يشاهدون الفضائيات الإخبارية بشكل أكبر من المعتاد، في ظل الحجر الصحي، وقد يرجع السبب في ذلك بشكل أساسي إلى أنهم يعيشون أوقات فراغ كبيرة خصوصا وأنهم توقفوا عن ممارسة العديد من الأنشطة، بسبب إجراءات الحجر كما أنهم يعيشون حالة من القلق العام مما يدفعهم للبحث عن المعلومات والأخبار، وكانت الفضائيات الإخبارية من بين أهم المصادر التي وفرت لهم معلومات آنية ومهمة.
- بينت نتائج الدراسة الميدانية أن الفرضية التي صاغها الباحث والقائلة بأن من أهم أسباب التي تدفع النخبة المثقفة، الجزائرية، هي الرغبة في التعرف على مستجدات فيروس كورونا في الجزائر والعالم، هي فرضية صحيحة نسبيا، حيث توصلت الدراسة أن ٧٧.٣٨% من أفراد النخبة المثقفة الجزائرية يشاهدون الفضائيات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي بهدف متابعة مستجدات أزمة كورونا، والتعرف على سبل الوقاية المختلفة، خصوصا وأن هذه الأزمة مست كل جوانب الحياة وأصبحت تهدد حياة الأشخاص بشكل مباشر، مما دفع النخبة الى

مشاهدة هذه الفضائيات الإخبارية والاعتماد عليها لمتابعة كل ما يتعلق بهذا الفيروس وتداعياته المختلف على كل المستويات.

- تبين أن الفرضية الثالثة التي صاغها الباحث والقائلة بأن الفضائيات الإخبارية قد ساعدت النخبة المثقفة على تحقيق اشباعات معرفية ونفسية هي فرضية صحية نسبيا، حيث توصلت نتائج الدراسة أن ٩٠.٣٨% من النخبة المثقفة الجزائرية، قد ساعدتهم هذه الفضائيات في التعرف على مختلف الإجراءات اللازم اتخاذها بهدف مواجهة هذا الفيروس، من خلال عرض آراء مختصين وأطباء، و توظيف أحدث الابتكارات في مجال البث التلفزيوني، كما كشفت الدراسة أن ٨٤.٩٠% من النخبة المثقفة الجزائرية ساعدتهم هذه الفضائيات على التخفيف من إجراءات الحجر الصحي، وقد يكون ذلك من خلال تمضية الوقت في مشاهدتها وكذا الاستمتاع ببعض مضامينها الخفيفة، خصوصا وأن هذه الفضائيات تبث برامج متنوعة تلبي حاجات المشاهد باحترافية عالية.

٢.٢.٨. النتائج العامة للدراسة:

- توصلت الدراسة إلى أن ٦٢.٦٢% من أفراد النخبة المثقفة في الجزائر يشاهدون الفضائيات الإخبارية بشكل دائم خلال فترة الحجر الصحي، وارتفعت نسبة المشاهدة لهذه الفضائيات لدى ٦٧.٩٢% خلال فترة الحجر الصحي، وقد تعود أسباب ارتفاع نسبة المشاهدة لديهم بشكل أساسي الى رغبتهم في متابعة الأخبار المتعلقة بفيروس كورونا الذي أثر بشكل مباشر على جميع مناحي الحياة؛ وأيضا بسبب طول مكوثهم في البيت، خاصة في الفترة الليلية.
- توصلت الدراسة إلى أن الفضائيات الإخبارية العربية والناطقة بالعربية تحظى بنسب متابعة عالية وصلت إلى ٥٨,٤٩% لدى النخبة المثقفة الجزائرية خلال فترة الحجر الصحي، وتحظى هذه الفضائيات بنسب متابعة عالية لكونها قنوات تلفزيونية ذات احترافية عالية تبث مضامين تلفزيونية مهمة في مختلف المواضيع خصوصا تلك المتعلقة بأزمة كورونا، حيث تمتلك شبكة مراسلين في مختلف مناطق العالم مما يسمح لها بمواكبة مختلف المستجدات، كما أنها تمنح للمشاهد فرصة للاستماع لآراء المتخصصين في مختلف المجالات.
- توصلت الدراسة إلى أن المضامين الصحية في الفضائيات الإخبارية، حظيت بنسبة مشاهدة عالية لدى النخبة المثقفة الجزائرية بلغت ٤٣.٣٩%، وهذا يؤكد بأنّ فيروس كورونا أثر بشكل مباشر على اهتمامات الجمهور، حيث أصبحوا أكثر اهتماما بالمواضيع الصحية وهو ما يؤكد بأن هذه الأزمة لها تأثيرات على وعي الانسان.
- توصلت الدراسة إلى أن من أهم دوافع متابعة هذه الفضائيات الإخبارية هو الاطلاع على مستجدات فيروس كورونا على الصعيدين العالمي والمحلي (٧٧.٣٨%)، إضافة إلى الرغبة في التخلص من التوتر وقضاء وقت الفراغ (٥٠.٩٤). وتؤكد هذه النسب أن النخبة المثقفة تستخدم وسائل الاعلام بشكل هادف ومتوازن لتحقيق غايات معرفية ونفسية مقصودة، وأكدت الدراسة أن الفضائيات الإخبارية ساعدت

النخبة المثقفة الجزائرية، على التخفيف من إجراءات الحجر الصحي، وساهمت بتحقيق نوع من التوازن النفسي لديهم، وهذا بنسبة ٨٤.٩٠%. وهي نسبة مرتفعة تؤكد على الاستخدام النشيط والايجابي لهذه الفضائيات لدى النخبة المثقفة الجزائرية.

- أثبتت الدراسة أن هذه الفضائيات الإخبارية التي خصصت نسبة مهمة من البث لتناول كيفية الوقاية من فيروس كورونا والعيش في ظل الحجر الصحي، قد ساهمت في اقناع النخبة المثقفة بضرورية الالتزام بالحجر الصحي وهذا بنسبة ٧٣.٥٨%، كما أنها ساهمت أيضا على تعريفهم بطرق التعامل مع الحجر الصحي، وتوضيح الإجراءات الواجب اتخاذها في ظل الحجر، وذلك بنسبة عالية بلغت ٩٠.٣٨%، وتوضح هذه النسب أن استخدام النخبة المثقفة الجزائرية للفضائيات الإخبارية كانت له نتائج إيجابية.

ويتضح من هذه النتائج أهمية هذه الفضائيات في أوقات الأزمات، خصوصا وأنها تعتبر مصادر تعليمية مجانية تقدم الأخبار والمعلومات باحترافية عالية خصوصا وأنها تستعين بآراء المختصين والباحثين من مختلف مناطق العالم، مما يسمح للمشاهد بتنمية معارفه ومواكبة مختلف المستجدات.

٩. خاتمة:

يتضح من هذه الدراسة أن الفضائيات الإخبارية، حظيت بنسب متابعة عالية خلال فترة الحجر الصحي لدى النخبة المثقفة الجزائرية، حيث شكلت لهم منبرا معرفيا مهما واكبوا من خلاله مستجدات فيروس كورونا كما أنهم وجدوا فيها متنفسا لتخفيف من تأثيرات الحجر الصحي عليم.

وهذا يؤكد على أهمية هذه الفضائيات في الظروف الاستثنائية خصوصا وأنها تتناول مختلف الأحداث على مدار الساعة، بنوع من التعمق والتفصيل من خلال توظيفها لأحدث الابتكارات في مجال البث التلفزيوني، ما يجعلها قادرة على الاستحواذ على اهتمام شريحة واسعة من الجمهور، خصوصا النخبة المثقفة التي تتميز بشغفها الدائم للاطلاع على مختلف المستجدات.

فضلا عن ذلك أكدت الدراسة على أن الفضائيات الإخبارية تشكل مصدر معلومات هام جدا يستحق الاعتماد عليه في مختلف الأوقات وخاصة الأزمات، حيث تتناول مختلف القضايا باحترافية عالية مستعينة بأحدث الابتكارات في مجال البث التلفزيوني، مما يؤكد على ضرورة الاهتمام بوسائل الاعلام باعتبارها رافد معرفي مهم خلال الظروف الاستثنائية، وكذا وجوب الاهتمام بالتربية الإعلامية، التي تسمح للأفراد بالاستخدام الايجابي والفعال لمختلف وسائل الاعلام، بهدف الحفاظ على الصالح العام.

١٠. قائمة المراجع:

١- بن مرسي أحمد،(٢٠١٣)، *الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال*، الورسم للنشر والتوزي،الجزائر.

٢- مكاوي حسن عماد و ليلى حسين السيد،(١٩٩٨)، *الاتصال ونظرياته المعاصر*، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة.

٣- بصلي فضة عباسي و وحمدي محمد الفاتح،(٢٠١٧)، *مدخل لعلوم الاتصال والاعلام: الوسائل-النماذج والنظريات*، دار أسامة للنشر للنشر والتوزيع، عمان.

٤- عبد الحميد محمد،(٢٠٠٤)، *البحث العلمي في الدراسات الإعلامية*، عالم الكتب،مصر.

٥-صاغور هشام،(٢٠١٤)، *دور النخب السياسية في تفعيل مسار التكامل المغاربي في ظل المعوقات الداخلية:-الواقع والرهانات-* مكتبة الواء القانونية، الإسكندرية مصر.

٦- الهيتي هيثم هادي،(٢٠٠٨)، *الإعلام السياسي والاخباري*، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

٧- المفسر محمد،(٢٠٠٨)، *تحليل الرسالة الإعلامية: تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي، مجلة المفكر، كلية الحقوق والعلوم السياسيةجامعة بسكرة*، العدد الثالث، ص٤٦.

8- Franco Magdi and Gian H.Yacoub, The concept of quarantine in history: from plague to SARS , JOURNAL OF INFECTION (2004), ttps://www.journalofinfection.com/article/S0163-4453(04)00054-4/fulltext , consulté le 10/02/2021, à 21 :03.